75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ المجلد الخامس ـ العدد الثالث ١٣٩٦ـ١٩٧٦

واسط

للمستشرق البريطاني

ك. آ. سي. كريزويل

ترجمة

نافع محمد يحي

واسط(١)

تأسيس واسط :

بعد ان قضى الحجاج بن يوسف سبع سنين مملوءة بالفتن والثورات التي قامت عليه(*) عندما كان واليا للخليفة عبدالملك بن مروان على العراق ، اراد ان يستحدث له مقرا جديدا ليعيش فيه مع جنده الشامي الذي تقوى به سلطته ويرسخ سلطانه ، وليكون في معزل بعيد عن اهل العراق الذين تنطوي صدورهم على الحقد عليه . وبعد البحث عن موقع ملائم لمدينة اختار واسطا على نهر دجلة ، وشجعه على هذا الاختيار موقعها في نقطة متساوية بين الكوفة والبصرة والاهواز ، فيسهل عليه من هذا المكان ان يبسط نفوذه على البلاد كلها . لقد كان اختياره لهذا الموقع موفقا مما جعل المدينة تحافظ على مقامها وعزها فبقيت شامخة وعاصمة للعراق معظم الخلافة الاموية(٢) .

عندما انشا الحجاج مدينة واسط في موقعها الذي اختاره على الضفة الغربية لدجلة كان يقابلها في الضفة الشرقية مدينة قديمة تسمى « كسكر » وقد ربط المدينتين بجسر من السفن . لقد اشار اليعقوبي الى هذا اذ قال : « ... ثم واسط وهي مدينتان على جانبي دجلة ، فالمدينة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي وجعل بينهما جسرا من السفن ، وبنى الحجاج قصره بهذه المدينة الغربية والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط ، والمسجد الجامع وعليها سور ضخم ... وسكان هاتين المدينتين اخلاط من العرب والعجم ... » (٣) . ويذكر ياقوت ان الحجاج بنى للمدينة سورا وخندقين(٤) . اما فؤاد سفر فيشير الى ان بحشل، باعتباره اقدم مرجع ثقة (ص١٠) يذكر خندقا واحدا وسورين(**) [كما هو الحال عند تاسيس مدينة بغداد] ، وهذا اكثر

---

(١) راجع المصادر في نهاية البحث .

(*) تعتبر ثورة ابن الاشعث ، وهي آخر الثورات التي قامت عليه سنة ٨١هـ/٧٠٠م من اقوى واخطر الثورات ، ولعل هذه الثورات من اهم الاسباب التي حفزته على بناء مدينة تتوسط المسافة بين الكوفة والبصرة فيسهل عليه حينئذ قمع جميع الثورات التي قد تقوم عليه في المستقبل . (انظر انساب الاشراف (اهلورث) ص ٢٨٤–٢٨٩ ، الطبري المجلد السادس ص ٣٦٣ ، ابن الاثير : الكامل في التاريخ المجلد الرابع ص ٣٨٤ ، اليعقوبي : تاريخ المجلد الثاني ص٢٧٩ . « تعقيب المترجم » .

(٢) لكن نجمها اخذ يأفل في القرن السابع عشر فهجرت بسبب تغيير دجلة مجراها متحولة الى مجرى آخر بعيدا عنها (مجراها الحالي) .

(٣) اليعقوبي : البلدان ص٣٢٢ ، ترجمة فييت (ص١٦٥–١٦٦)، المقدسي (ص١١٨) . ترجمة رانكنك (ص١٨٥) .

(٤) معجم البلدان المجلد الرابع ص٨٨٤ السطر ٢١–٢٢ .

(**) يتفق كل من الطبري وابن الجوزي مع بحشل على وجود سورين للمدينة (تاريخ واسط ص ٢٣ ، المنتظم المجلد السادس ورقة ٢٨٦ ، تاريخ الرسل والملوك المجلد السابع ص ٤٥١) . فيذكر الطبري في اثناء حديثه عن حصار ابي جعفر المنصور ليزيد بن هبيرة الفزاري بواسط ان اهل الشام كانوا لا يقتتلون الا رميا من وراء الفصيل . ونستدل من هذا الكلام انه كان هناك سور آخر للمدينة ويفصل بين السورين فصيل يحتمل انه قد استخدمه الجنود للحراسة والدفاع عن المدينة (انظر ايضا واسط في العصر الاموي للاستاذ عبدالقادر الماضيدي ص ٩٨) (المترجم)

احتمالا (٥) . ونعرف من ابواب سور واسط بابا واحدا (*) يسمى « باب المضمار » ، لكن الراجح انه كان لها خمسة(**) ابواب لان الحجاج هدم لعمارة مدينته خمسة ابواب من مدينة الزندورد والدوقرة وداروساط ودير ماسرجسان ؛ لكن دكتور ليتمان اخبرني انه دير مارسرجيس وليس دير ماسرجسان) وشرابيط ونقلها الى مدينته الجديدة حتى ضج اهل تلك النواحي واحتجوا على ما جرى فلم يلتفت الى قولهم(٦) ، وهذا ما جرى بالضبط عندما اسس المنصور مدينة بغداد بعد سنين عاما (*) .

(٥) واسط ص ٣ حاشية رقم ٦ .

(*) ... « أما ابواب السور الخارجي فاننا لا نعرف بالتأكيد عددها او اتجاهاتها او المسافة بينها ، اذ ان المصادر العربية لم تذكر شيئا عن عددها او مواقعها . غير ان هذه المصادر زودتنا باسماء ستة منها هي : باب المضمار ، باب الزاب ، باب القورج ، باب الخلالين ، باب البصرة ، وباب الفيل » (انظر واسط في العصر الاموي) للاستاذ عبدالقادر سلمان المعاضيدي ص ١٠١ لعام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وهي رسالة ماجستير غير مطبوعة . « تعقيب المترجم »

(**) وبهذا الخصوص يقول الاستاذ عبدالقادر سلمان المعاضيدي ص ١٠٥-١٠٧ : « ... والجدير بالذكر ان كريسويل عندما كتب عن سور مدينة واسط (ص ١٢٢) يذكر انه يعرف بابا واحدا من ابوابه هو - باب المضمار - ويرجع ان هناك خمسة ابواب « لان الحجاج صادر ابواب الزندورد والدوقرة وداروساط ودير ماسرجسان ... وشرابيط رغم معارضة سكانهم .. » ، وقد استند كريسويل في كلامه هذا الى روايتي البلاذري وياقوت . ويبدو ان كريسويل لم يفهم ما جاء في هاتين الروايتين لاني لم ار في نص كل منهما ما يدل على عدد الابواب للسور . فالبلاذري (فتوح البلدان ص ٣٥٦) يذكر ان الحجاج نقل الى قصره والمسجد الجامع بواسط ابوابا من زندورد والدوقرة وداروساط ودير ماسرجسان وشرابيط » . وياتي ياقوت برواية مشابهة لرواية البلاذري تقريبا ، معجم البلدان ٤/ص٨٨٤) اذ يقول : « ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع ابوابا من الزندورد والدوقرة ودير ماسرجيس وشرابيط » . يتبين مما جاء به كل من البلاذري وياقوت ان الابواب التي نقلها الحجاج من هذه المدن لم يضعها على سور مدينته وانما وضعها على ابواب قصره والمسجد الجامع . لذلك فاننا نرى ان كريسويل لم يكن موفقا فيما ذهب اليه » .

(٦) البلاذري ص٢٩٠ ، ترجمة حتي ص ٤٥٠ ، ياقوت ، المجلد الرابع ص٤٨٤ السطر ١٨-٢٠ .

(*) تذكر المصادر العربية القديمة (الطبري المجلد السابع ص٦٥١ ، ابن الفقيه : البلدان ورقه ٢٨ ، تاريخ الخطيب المجلد الاول ص ٧٥ ، ياقوت : معجم البلدان المجلد الاول ص ٦٨٤ ، المجلد الثاني ص ٩٥٢) ان المنصور عندما بنى مدينة بغداد نقل اليها خمسة ابواب من واسط . ولمدينة بغداد ثمانية ابواب ، اربعة من الداخل واربعة من الخارج . وقد وضع المنصور من الداخل اربعة ابواب من ابواب واسط الخمسة ووضع الخامس على باب قصره . ويروي الطبري في تاريخه في اثناء وصفه لابواب بغداد ان سليمان بن داود كان قد بنى مدينة ، تسمى « الزندورد » قريبة من موقع واسط الذي اختاره الحجاج . وعندما انتهى سليمان من بناء المدينة نصب عليها خمسة ابواب من الحديد صنعتها له الشياطين ويصعب على البشر ان يصنع مثلها . فلبثت هذه الابواب قائمة الى ان بنى الحجاج مدينة واسط فنقلها اليها . وعندما بنى المنصور مدينة بغداد نقل اليها هذه الابواب الخمسة .

(المترجم)

بخصوص المسجد الجامع والقصر فقد ذكر ابعادهما ياقوت فاكد ان مساحة المسجد تبلغ ٢٠٠×٢٠٠ ذراعا والقصر ٤٠٠×٤٠٠ ذراعا(٧) . وفي القصر قبة شاهقة اشار اليها ابن رسته وقال انه يمكن رؤيتها من بلدة « فم الصلح » الواقعة على سبعة فراسخ (٣٠ ميلا) شمال مدينة واسط(٨) . ويسمى هذا القصر « بالقبة الخضراء » ، ويذكر المسعودي(٩) بان تلك القبة كانت ترى حتى عام ٣٣٢ للهجرة (٩٤٣/٩٤٤م) .

تكاليف البناء :

حسب ما جاء به بحشل ان ما انفقه الحجاج على بناء مدينة واسط بلغ خراج العراق لمدة خمس سنين(١٠) . في حين ان ياقوت حدد تكاليف البناء للمسجد الجامع والقصر الخ ... فاكد انها قاربت الثلاثة والاربعين مليون درهم(١١) (اكثر من .....د٢ باوند) .

تأريخ البناء : (**)

تتقارب اراء معظم المؤرخين في تحديد بناء واسط . فيذهب البلاذري والمسعودي (تنبيه) الى ان بناء واسط كان عام ٨٣ او ٨٤ للهجرة . اما اليعقوبي (تاريخ) وابن قتيبة والطبري واوليا ابن شنايا النصيبيني والسمعاني وابن العبري والمستوفي (نزهة ص٤٧) وابو الفداء (تاريخ : المجلد الرابع ص٤٤) والسيوطي والدياربكري فقد اجمعوا على ان تاريخ بنائها كان عام ٨٣ للهجرة . ويذكر ياقوت ان بناء واسط استمر من عام ٨٣ حتى عام ٨٦ للهجرة (٧٠٢-٧٠٥م) ، كما يذكر ابن خلكان ان تاريخ البناء استمر من عام ٨٤-٨٦ للهجرة . لكن بحشل ، الثقة الاقدم في تاريخ واسط ، يضع التاريخ الصحيح (لانه توفى عام ٩٠١ للميلاد) فيذكر ان عمل البناء استمر من عام ٧٥ للهجرة (٦٩٤م) حتى عام ٧٨ للهجرة (٦٩٧م) (١٢) . وقد تاكد لي ان من المؤرخين الذين حذوا حذو بحشل في تاريخ بناء واسط هما سبط ابن الجوزي والدمشقي .

(٧) المجلد الرابع ص ٨٨٥ السطر ١٩-٢٠ .

(٨) ص ١٨٧ السطر ٧-٨ ، ترجمة ڤييت ص ٢١٦ .

(٩) مروج : المجلد السادس ص ١٧١ .

(١٠) بحشل : ص ١٠ نقل النص فؤاد سفر ص ٢ .

(١١) المجلد الرابع ص ٨٨٤ السطر ٢١-٢٢ .

(**) المتتبع لحياة الحجاج وتواريخ الثورات التي قامت عليه يمكن ان يستنتج بصورة تقريبية ان الحجاج بدأ بناء واسط عام ٨١ هـ وانه اتم بناءها عام ٨٢ هـ (انظر واسط في العصر الاموي (عبدالقادر سلمان المعاضيدي) ص ٦٧ .

(المترجم)

(١٢) ص ١٠ نقل النص فؤاد سفر ص ٢ .

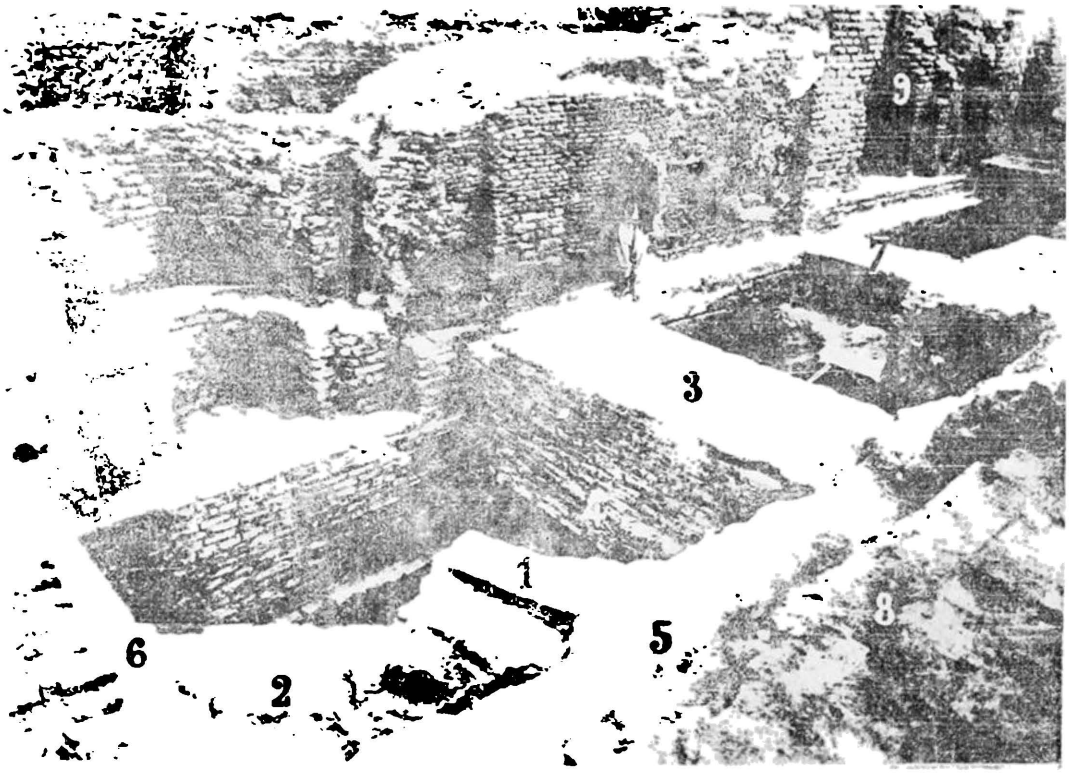

اللـوح (١)
حفرة في النقطة ١ (تشاهد من الشمال)

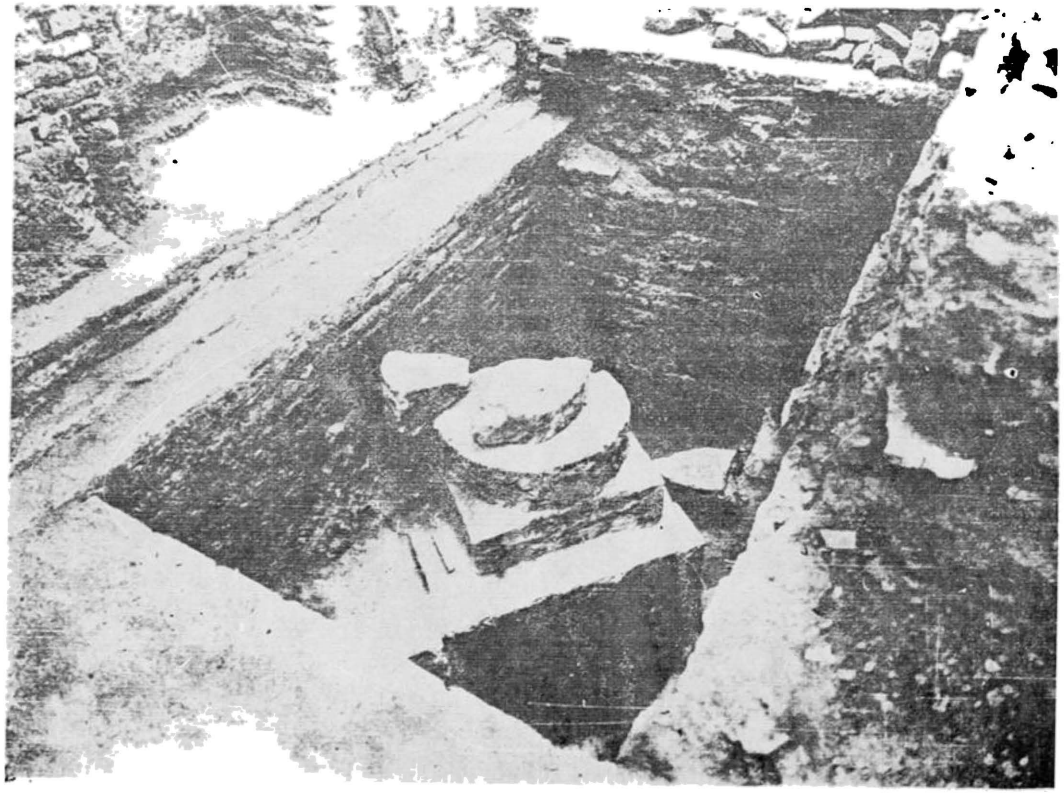

اللـوح (٢)
حفرة ثالثة في النقطة ٢ (تشاهد من الشمال الشرقي)

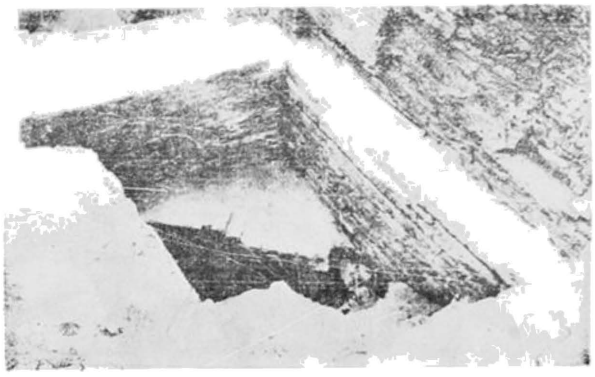

اللـوح (٢)
حفرة أخرى في النقطة أ (تشاهد من الشمال الغربي)

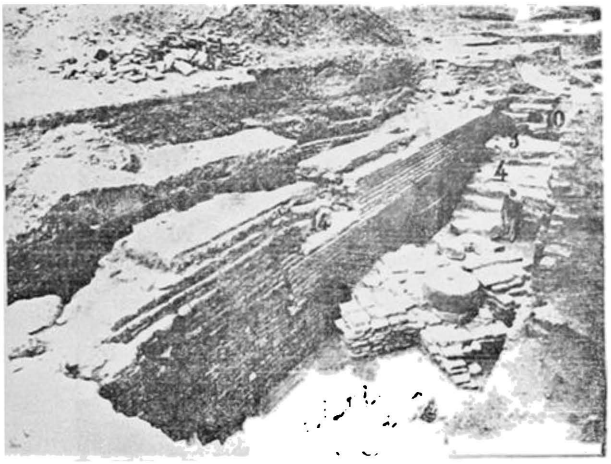

اللـوح (٤)
حفرة في النقطة ب (تشاهد من الشرق)

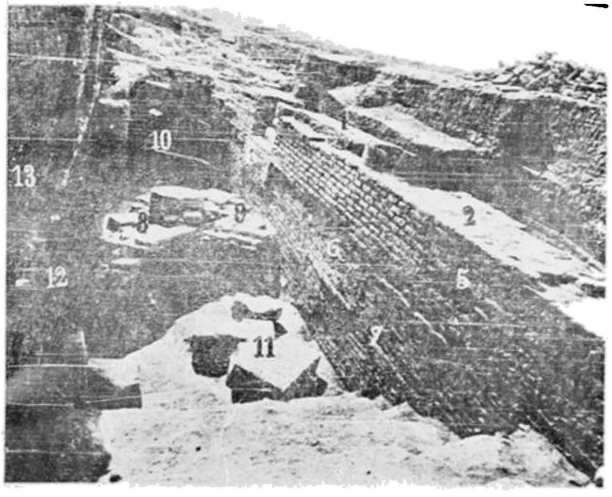

اللـوح (٥)
حفرة في النقطة ب (تشاهد من الغرب)

اللـوح (٦)
قطع أساطين عليها نقوش

اللـوح (٧)
ثلاث قطع اساطين من الحجر نقلت من الجامع الثالث

اللـوح (٨) قطع من الأساطين وجدت اثناء التنقيب

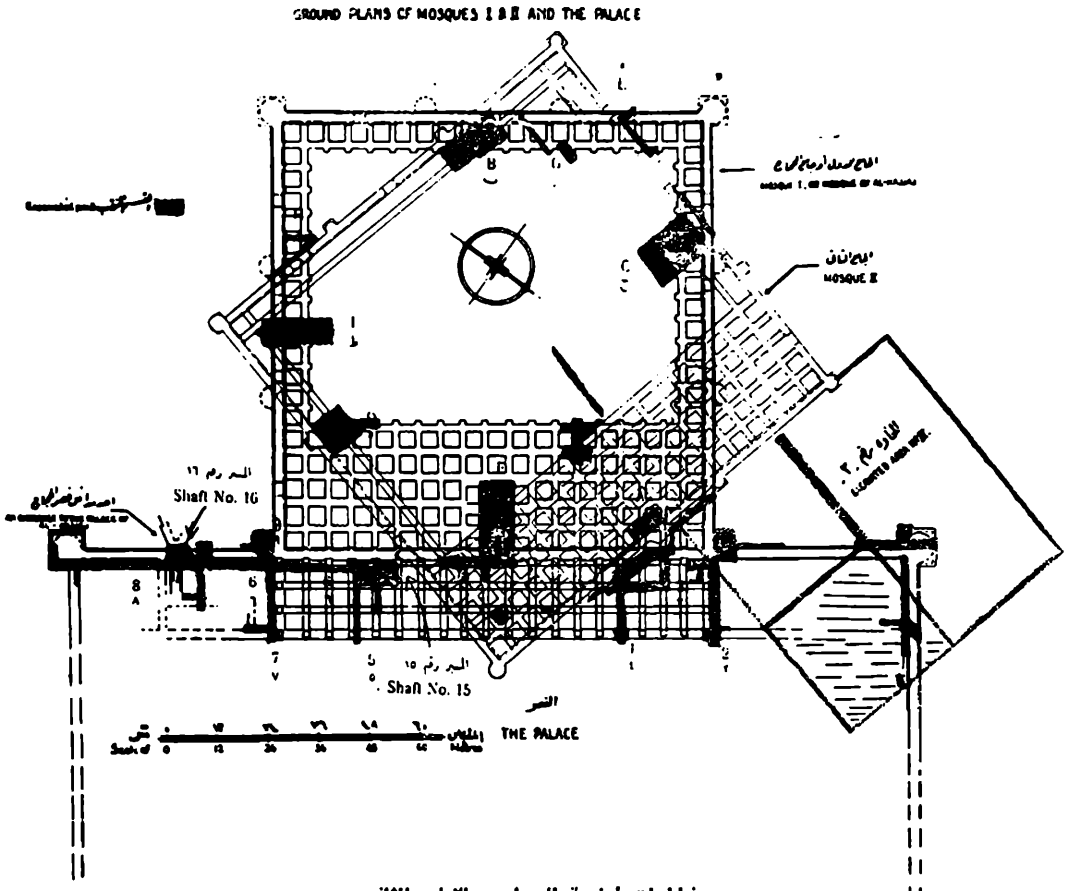

مخططات ارضية للجامعين الاول والثاني
الذي ينطبق عليه الجامع الثالث والقصر

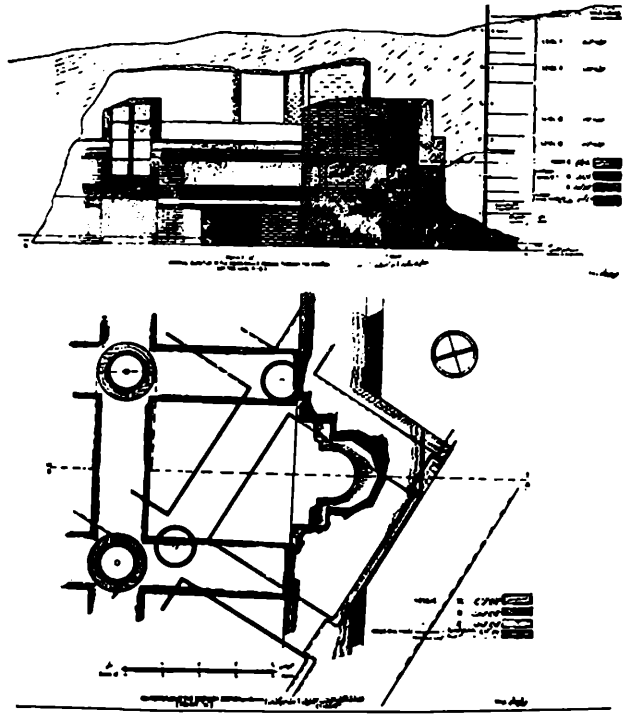

مخطط وقطع للحفرة في النقطة ا

التنقيبات :

في عام ١٩٣٦ سالني ساطع الحصري مدير الاثار العراقية عن اي مدينتين مسلمتين يمكن التنقيب عنهما فاقترحت واسط والكوفة مفضلا بالدرجة الاولى واسط لسببين : اولا ، لان اساسها ما زال قائما على اتمه على ارض بكر لم يسبق ان بني بها بناء يعود اصلا الى عهود سبقت الاسلام ، وثانيا ، لوجود بنائين اموين ضخمين هما المسجد الجامع الذي تبلغ مساحته ٢٠٠×٢٠٠ ذراعا وبجنبه قصره « دار الامارة » الذي تبلغ مساحته ٤٠٠×٤٠٠ ذراعا ، ولربما امكن العثور على ما تبقى من انقاضهما تحت الطبقة الارضية .

اما كلمة « جنبه » الواردة في الفقرة السابقة والتي استعملها ابن رسته(١٣) كان المقصود منها فقط « الجوار » او « جنبا الى جنب » ، لكني اصر على انها استعملت بمعنى « ظهرا لظهر » وفقا للسنة المتبعة في بناء قصور الامارة التي شيدت في صدر الاسلام في كثير من المدن القديمة كمدينة الكوفة حيث شيد القصر عام ١٧ للهجرة (راجع ص٢٦ من كتابنا هذا) ودمشق عام ٤٥ للهجرة (المرجع السابق ص ٤٥) والقيروان عام ٥٠ للهجرة (ص ١٦) ومرو عام ١٣٢ للهجرة وبغداد عام ١٤٩ للهجرة ، وشيد جامع ابن طولون ما بين عام ٢٦٣-٢٦٥ للهجرة .

لقد اصبحت واسط من المواقع المهجورة الان وهي خالية من السكان تبعد حوالي ٢٥ ميلا عن الكوت ـ العمارة ، وتعرف آثارها « بالمنارة » لوجود بناية قديمة تعود للقرن الثالث عشر فيها مدخل كبير على جانبيه منارتان . وبين خرائب واسط فسح خالية الا في احداها حيث يوجد فيه عدد كبير من الاعمدة الحجرية اسطوانية الشكل وهذا يؤكد موقع الجامع بالضبط .

المسجد الجامع :

بدات التنقيبات في ذلك العام (١٩٣٦) واستمرت شهرين لكل موسم من المواسم الخمس . وقد اجريت عمليات التنقيب على البقايا المتبقية المشار اليها بالجامع الثالث والرابع ، لكنه لم يعثر على قصر الامارة في الجانب القبلي رغم كل التنقيبات علما باني كنت مصرا على العثور عليه . وخلال تنقيبات الموسم السادس التي استمرت من ١٦ شباط الى ١٥ مايس عام ١٩٤٢ وضع كل شيء ثم اعلنت النتائج عام ١٩٤٥(١٤) .

وقد اجريت دراسة جديدة ودقيقة لحفريات الجامع الثالث التي سبق التنقيب عنها في مواسم سابقة حول بقعة الجامع . وظهر على الفور ان تبليط الجامع على مستوى اعلى من تبليط الارض الصرفة التي صعب فهمها . ولان المصادر تشير الى ان الحجاج اقام جامعه فوق ارض خالية من الآثار البنائية فقد تقرر اختراق التبليط حسب نقاط منتخبة للكشف عن الطبقات السفلى فانتخبت تسع نقاط (تبدا من ا الى ط) .

النقطة ا :

« تقع مباشرة امام محراب الجامع الثالث السداسي الجوانب ، وتمتد قربا فتشتمل على ثلاثة اروقة من اروقة الجامع (انظر اللوح ١) . وعلى الفور اخذت بقايا وآثار محراب مقوس (على هيئة نصف دائرة) تظهر بوضوح مباشرة تحت تبليط الجامع الثالث الذي يرتفع عنه بقليل . وفي اسفل هذا المحراب وبامتداد الى الخارج على الرواق المركزي طبقة من الجص على مستوى ٩٠سم تحت اقدم تبليط للجامع الثالث . ويغطي هذه الطبقة تبليط مغلف (مضاعف) قوامه طابوق محروق فوق طبقتين من الجص بينهما طبقة من الحصى . وعندما بني المحراب المقدس حفر هذا التبليط « المغلف » ووضع طابوقه على جهة من طابوق البناء الرئيسي وهذا يوحي الى ان هذا التبليط اقدم عهدا (انظر الرقم (١) في اللوح ١) . وبعد التعميق بالحفر واختراق الطبقة السفلى والوصول الى طبقة ذات ١٦سم سمكا ظهرت طبقة من طابوق احمر هش Red Brick مبنية بشكل ردىء ، وتحت هذه الطبقة اساس آخر (انظر الرقم ٢ في اللوح ١) . ووضع هذا الاساس في خندق في الارض الصرفة وثبت طابوقه بالجص ، والشيء المهم هنا هو ان هذا الاساس يمتد باتجاه قطري diagonal direction مع جدران الجامع الثالث » .

« يمكن بسهولة توضيح الفترات البنائية المتعاقبة المكشوفة بواسطة هذه النقطة عند دراسة الشكل(٧٢) كما يلي » .

١ ـ « يشاهد وراء الشخص العامل في (اللوح ١) الضلع الرئيس للجامع الثالث مع محرابه السداسي الذي شيد تماما فوق ما تبقى من بناء اقدم عهدا وقد استقرت عليه قدما العامل . والرقم (٧) هو تبليط الجامع الثالث الذي عندما رفع جزء منه ظهرت تحته اسس الاروقة (الارقام ٣ و ٥ و ٦ و ٧) التي تتقابل بصورة معاكسة مع الضلع الاحدث دورا بنائيا » .

٢ ـ « المحراب المقوس (الشبيه بالدائرة) مع اسسه والتبليط الجص الذي يبدو بمستوى ارضيته والاقسام السفلى من اسس الاروقة (مثال على ذلك الرقم ٤) التي بنيت بالنورة والرماد بدلا من الجص ، جميعها هي بقايا متبقية من بناء اقدم عهدا والذي سمي « الجامع الثاني » .

٣ ـ « الاساس (رقم ٣) والتبليط المغلف (رقم ١) يعودان بكل وضوح الى بناء اقدم زمنا زوراء (نحو الشرق) عن اتجاه الجامعين الثاني والثالث ، وقد اوضحت لاول وهلة بالجامع الاول لان اسسها كانت قد شيدت على الارض الصرفة . ويمكن بوضوح مشاهدة عملية البناء لفترات ثلاث في الاروقة المجاورة (انظر اللوح ٢) ، في حين ان في احداها (انظر اللوح ٣) قاعدة آجرية لاسطوانة هي في الاصل بقية لاقدم البنايات (الجامع الاول) ، وبشكل غريب ولطيف تتباين تباينا كاملا مع قواعد الحجر وحجارات تتباين تباينا كاملا مع قواعد الحجر وحجارات الاساطين المكتشفة في الجامع الثالث » .

النقطة ب :

« تقع قرب الضلع الشمالية للجامع الثالث وتشمل اربعة اروقة . ووجد مباشرة تحت التبليطين الاعلين (الرقمان ١ و ٢ في اللوح ٥) اساس (الرقم ٥) مبني بآجر مخفي فيه عدد من قواعد اساطين من الحجر معدل قطر الواحد منها ١.٥سم . وتحت هذا الاساس اساسان اخران مشابهان له (الرقمان ٦ و ٧) يرجعان لدورين من بناء اقدم عهدا . ووجد في الفسحة ما بين اساس هذا الرواق والضلع الرئيسي للجامع

(١٣) ص ١٨٧ السطر السابع .
(١٤) فؤاد سفر ، واسط : تنقيبات الموسم السادس .

عدد من التبالیط المتعاقبة ذات ادوار بنائية مختلفة وتماثل الى حد كبير التبالیط التي عثر عليها في النقطة (أ) . وظهرت تحت التبليطين الاعليين (الرقمان ١ و ٢) ما يلي : ـ

أ ـ « تبليطان (الرقمان ١٥ و٣ في اللوح ٤) يعودان الى الجامع الثالث . »

ب ـ « التبليط الجص يعود للمحراب الشبيه بالدائرة للجامع الثاني . »

جـ ـ « التبليط المغلف (طابوق ـ جص ـ حصى ـ جص) ، ويوجد تحت طبقة من الرمل الراسب تبليط ثاني اسفل منه ذو طابوق احمر هش ، وتعود كلها الى دور بنـــائي اقدم زمنا ، اي الجامع الاول » .

ويلاحظ بوضوح في اللوحين ٤ و ٥ اقســام مقطوعــة الاطراف لاقدم اسس تمتد باتجاه قطري مع اسس الابنية التي شيدت فيما بعد . ويمثل كل منها تقاطع اساس رواقين (مثلا الرقمان ٨ و ٩ في اللوح ٥ تقوم فوقه حجارات اسطوانه من اساطين الجامع الاول ويغوص جزء من تلك الاسس في الارض الصرفة . ولعل قطع الاحجار المربعة المرقمة ١١ في اللوح ٥ هي قاعدة اسطوانة اهملت اثناء تشييد الجامع الثاني . ولاجل تسلسل الادوار البنائية انظر الشكل ٧٢ » .

« يمكننا الان ان نضع جدولا للبقايا المكتشفة كما يلي : ـ

البنـاء الاول :

اسس في اتجاه قطري وحجارات اساطين عائدة لهـــا (الارقام ٨ و ٩ و١٠ في اللوح ٥) وتبالیط مغلفة من طابوق احمر بالي ، وجميعها اسفل مستوى رقم ٤ في اللوح ١ .

البنـاء الثاني :

اساس الرقم ٧ في اللوح ٥ وتبليط جص رقـــم ٤ في اللوح ٤ .

البناء الثالث :

اسس الرقم ٦ في اللوح ٥ وقواعد اساطين كالرقم ١٤ في اللوح ٤ وتبليطان الرقمان ٣ و ١٥ في اللوح ٤ .

البناء الرابع :

اساس الرقم ٥ في اللوح ٥ وتبليطان اعليان كالرقـــم ١ في اللوح ٥ » (١٥) .

تتشابه النتائج في النقطة (ج)، ومن السهولة تمييز الادوار البنائية الرئيسية الاربع . ولوحظ ان طابوق تبليط الجامع الاول قـد وضع باسلوب مؤرب (منحرف) . وكشفت النقطة (د) عن قطعة من اسطوانة صغيرة على احدى جهاتها نقش بالخط الكوفي وفيها كلمة « الوسطين » اي « الواسطيين » . وقد اتخـذت هذه القطعة دليلا قويا على الموقع الذي نقبت فيه واسط . وتقع النقطة (هـ) خارج الارض الصرفة التي بنيت عليها الجوامع (الثاني والثالث والرابع) ، كما وكشفت هذه النقطة عن الاساس المؤرب للجامع الاول(١٦) .

تقع النقطة (و) خلف الجزء المركزي للضلع القبلي . وتبين من خلال هذه النقطة ان بعـــض الاسس ازدادت في الثخـــن (شكل ٧٣) فاصبحت ٢٫٦٠ مترا بدلا من ١٫٦٣ مترا مما يؤكد انها كانت تحمل ثقلا كبيرا ، بمعنى اخر ان الاروقة التسعة في هذه النقطة تتطابق مع موقع المقصـــورة ولها خـــواص معمارية(١٧) . ويشير فؤاد سفر الى وجود مقصورة في جامع الحجاج مستندا الى ما ذهب اليه بحشل اذ يقول : « ... ثم نقل اليها من وجوه اهل الكوفة وامرهم ان يصلوا عن يمين المقصورة ، ونقل اليها من وجوه اهل البصرة وامرهم ان يصلوا عن يسار المقصورة ... » (١٨) .

جامع الحجاج :

يؤكد فؤاد سفر بان « ... الجامع الاول وهو اقدم بناء كشف عنه في هذا الموقع هو جامع الحجاج ... » (١٩) .

لقد بنيت الجدران والاسس على حد سواء بالآجر والجص الضارب للحمرة ، ويختلف الآجر في حجومه اذ يتراوح بـين ٣٠×٣٠×٦ سم الى ٢٣×٢٣×٥ سم ، وخارطة الجامع مربعة الشكل مع اختلاف بسيط في الابعاد ، ويبلغ طول الضلـــع الشمالية الغربية من الخارج مع البرج حوالي ٥ر١٠٣ مترا ، اما الضلع الشمالية الشرقية فهي حوالي ٣ر١٠٤ مترا (اي ٢٠٠ ذراعا) ، ويبلغ طولها من الداخل ٠ر٩٨٤ مترا . امـا الاضلاع فثخنها ٦ر٢ مترا ، والاسس فيها حيود(*) يقارب ثخنها من الداخل ١٦ سم ومن الخارج ١سم وتكون جميعها اكثر من ٥ر٢ مترا . ويبلغ معدل ثخن اسس الاعمدة ٥ر١ مترا ، ومساحة الخلايا المربعة حوالي ٨ر٣×٥ر٣ مترا واســس المقصورة انخن من اسس الاعمـــدة اذ تبلغ ٤ر٢ مترا (٢٠) .

ولم يكن من الصعب « اعادة تثبيت المخطط الكامل على قواعد القطع الصغيرة التي سبق تنقيبها (انظر الشكل ٧٣) . وتوجد بالاضافة الى اجزاء جميع الجدران الخارجية التـي انهدمت ضمن الحفائر Soundings مجموعة اخـــرى من الاسس المميزة تقوم عليها سلسلة من الاعمدة تحيط بالفناء ، بينما نجد اسس الاروقة تثبت خلايا الاساطين . وتساعد كثيرا قطع الحجارة الرملية (ما زال بعضها في موضعه الاصلي والبعض الاخر بين الانقاض) في معرفة شكل الاساطين ذاتها ، علما بان حفرة واحدة برهنت على وجود جدار ذي اعمدة مستطيلة او شبيهة بها مع كل صف من الاساطين . وقد كشف عن مدخل واحد في ما تبقى من منتصف الجدار الشمالي الشرقي ... »

وفي الجهة القبلية للصحن المركزي حرم واسع يشتمل على

---

(١٥) فؤاد سفر : واسط ص ١٢ـ١٤ .

(١٦) نفس المصدر : ص ١٦ـ٧ .

(١٧) للاسف ان الحفرة في هذه البقعة لم تكن كافية لتحديد شكل المقصورة وميزتها . ص ٢٦ .

(١٨) واسط ص ٢٥ حاشية رقم (٢) . منقولة من مخطوطة تاريخ واسط ص ١١ نسخة القاهرة .

(١٩) المصدر السابق ص ٢٤ .

(*) يقول الاستاذ فؤاد سفر ان كلمة حيد (استعملها الاستاذ كريزويل هنا بمعنى الجمع) هي لفظ لكلمة Offset وهو بروز الاســس عن الجدران القائمة فوقها . وجاء في المنجد في الادب والعلوم للاب لويس معلوف اليسوعي ص ١٦٤ ان « حَيْد ج حُيُود وحِيَد راحياد ما نتا وشخص عن الشيء » .

(المترجم)

(٢٠) المصدر السابق ص ٢٦ـ٢٧ .

خمسة بلاطات على امتدادها صف من الاعمدة ، وتنقسم هذه البلاطات الى تسعة عشر رواقا . وفي كل من الجهات الثلاث المتبقية صف من الاعمدة . وتوجد بلاطة واحدة تقابل الحرم تتالف من تسعة عشر رواقا . اما ضلعا المجنبتين ففي كل منهما بلاطة واحدة ذات ثلاثة عشر رواقا(٢١) .

« وتتكون الاساطين Columns من قطع من حجارة رملية(٢٢) مستديرة موضوعة قطعة فوق اخرى(**) ومربوطة بقضيب من الحديد يخترق مركز كل اسطوانة ، وقد ملىء الفراغ المحيط بالقضيب بالرصاص ، وما زالت آثار وبقايا كلا المادتين موجودة بشكل تالف [وهذا هو بالضبط اسلوب تشييد الاساطين في جامع الكوفة الذي اتخذه زياد ابن ابيه عام ٦٧٠ للميلاد ، وقد ذكر ابن جبير هذا الاسلوب في اثناء وصفه لجامع الكوفة (راجع ص٤٧ من كتابنا)] . وقد وجدت زخارف على الاساطين التي كشف عنها التنقيب وكذلك نقوش نافرة Relief Carving كما وكشف عن نماذج متشابهة من الاساطين في انقاض الجامع الاول ، واخرى مشابهة لها في انقاض الجامع الثالث مما يؤكد ان حجارة اساطين الجامع الاول قد تكرر استعمالها فيما بعد في بناء المساجد الاخرى . ولم يكن من السهل اعادة وضع الاساطين الى اشكالها الحقيقية ، فلو تفحصنا بقايا القطع الحجرية التي ما زالت في انقاض الجامع الثالث لوجدنا انه لم تجر اية محاولة جريئة لترتيب القطع في الاسطوانة الواحدة ترتيبا منظما مما يجعلها تتفق مع بعضها . فقد استعملت قطع حجرية ذات اشكال وحجوم مختلفة وضعت الواحدة فوق الاخرى دون ان يراع في ذلك الدقة والنظام ، ثم اضيف اليها قطع اخرى جديدة » .

« ومع ذلك فلو تفحصنا القطع العديدة المتنوعة الحجوم وقايسنا بينها سواء منها ما كان مزخرفا او غير مزخرف لسهل علينا تمييز انواع مختلفة من الاساطين . فهناك اولا قطع ذات احجام متعددة يتراوح طول قطرها بين ٩٠ و ١٠٠سم . ثم هناك دليل آخر يبين ان بعض الاساطين تقتصر الزخرفة فيها على بعض الاقسام منها فقط . كما ونجد في انواع اخرى ان ظاهر الاساطين Shaft خالية من الزخرفة . واخيرا هناك اعمدة اخرى ذات زخارف شاقولية محززة Vertical fluting منتهية باشرطة افقية من الزخرفة . اظف الى هذا عدم وجود التوافق والانسجام بين زخرفة اية قطعتين لو اخترنا نماذجا للدراسة والتفحص ، وعليه فقد اصبحت الصعوبة في اعادة اسلوب النقش على الاسطوانة واضحة كل الوضوح » .

« ويسهل مشاهدة الانواع الرئيسية ذات الزخارف والنقوش في الرسوم المثبتة في كتاب [فؤاد سفر : واسط] حيث ان اكثرها شيوعا ذلك النوع ذو الطراز المبين في اللوح ١٥ ٢ و ب و ج ، وهناك اسباب تدعو الى الاعتقاد بان الزخارف تغطي القسم الاعلى فقط من ظاهر الاساطين . ويتفاوت ثخن وقطر القطع الثلاث المنتخبة اذ يتراوح ثخنها بين (٤٥و٥٠سم) وقطرها بين (٩٠ و ١٠٠ سم) . وتبدو الزخارف نافرة Low-Relief في ارضية عميقة Recessed Background (انظر اللوح ٥) . وتنعدم القولبة Modelling او تكاد في هذه الزخرفة ، فقد تركت اطرافها حادة غير مصقولة . وقوام الزخارف الظاهرة في اسفل الاساطين ورق كرم Vine-Leaves وحوالق Tendrils ملتوية تملأ الفراغ بين اغصان متشابكة . كما وتوجد ازهار ذوات اشكال مقررة Conventional Flowers وعناقيد يحتمل انها تمثل عرانيس ذرة Ears of Corns . ويبدو واضحا ان ما بين ايدينا الان هي ثلاث رسوم تتقارب فيها الزخرفة كانها جزء من طراز زخرفي واحد ، لكن ـ كما سبق ذكره ـ ينعدم فيها التوافق والانسجام . ولعل بعض السبب في هذا هو ان النقش على الحجر جرى بحرية تامة بعد نصب الاسطوانة . ثم علينا ان نتذكر انه لم يكشف الا عن عدد قليل من الحجارة المزخرفة » .

« يمكن مشاهدة النوع الاخر من الحجارة المنقوشة في اللوح ١٦ (*) حيث تبدو الحجارة ذات اخاديد عمودية Vertical Fluting مثلثة المقطع تنتهي باشرطة زخرفية افقية اخرى . وفي اثنين منها تنفصل الاخاديد Flutes بصف ثغين من الخرز Reading ذي ازهار وزخارف بارزة . وتشتمل الزخارف الافقية في الرسمين المتبقيين على رسم مشجر Diaper Design قوامه ورد او نجوم . وتتفاوت ايضا هذه القطع الاربع من الحجارة في الثخن Depth والقطر Diameter اذ يتراوح ثخنها بين (٣٥ و ٥٠ سم) وقطرها بين (٩٠و١٠٠سم) ... والدليل الوحيد على توزيع الاساطين ذات الاشكال المختلفة ... موجود في الجامع الثالث حيث الطرز تبدو واضحة في تنظيم الرسوم على القطع الحجرية بالرغم من ان الزخارف وضعت عليها اخيرا . وفي الحقيقة يحتمل ان الاساطين المزينة بزخارف نباتية Floral Decoration كانت تعمد سقف المقصورة ، والتي فيها الحزوز الشاقولية (اخاديد) فانها تعمد سقف الحرم . اما الاعمدة الجانبية Lateral Colonnades الثلاث التابعة فهي ملساء خالية من الزخارف » .

التبليطات :

« تشير الشواهد الاثارية Archaeological Evidences الى ان جامع الحجاج كان مفروشا في بادىء الامر بآجر احمر هش مرصوفا بشكل موازي لجدران المبنى . فلم يقو على نزّ Seepage مياه دجلة وفيضانه التاريخي الذي حدث عام ٢٩٢ للهجرة والذي وصفه ابن الاثير ، لذا كان من الضروري استبدال هذا الآجر في اوائل القرن الرابع للهجرة بتبليط ثان فرش آجره الاصفر الصلب على علو ٦٠سم من بقايا التبليط الاول لفوق طبقة جصية ثخينة .... »

---

(٢١) المصدر السابق ص ٢٤ .

(٢٢) اقرب مصدر للحجر الرملي هو جبال بشتيكوه الواقعة الى الشرق من واسط على ثمانين ميلا منها . المصدر السابق ص ٢٤ حاشية رقم ٢ . (يبدو ان الاستاذ كريزويل نقل هذه الحاشية من كتاب الاستاذ سفر) . وتعقيبا على هذا نجد الدكتور احمد سوسة (ري سامراء) ج ٢ ص ٤٣٣ يذكر « ان الاحجار الرملية هذه متوفرة في جبل حمرين على نهر ديالى » . والارجح انها نقلت الى واسط بالسفن بطريق ديالى والنهروان زدجلة .
(المترجم)

(**) انظر اللوح ٧ .

(*) في كتاب الاستاذ فؤاد سفر عن واسط .

ولا شك في وجود اساس ميضاة (**) Ablution في وسط الصحن تتصل بها شبكة من القنية لتصريف فضلات المياه كشف عنها في النقطة (ط) ... »

« ولم نعرف اية تفصيلات عن الوجوه الخارجية للمبنى ما عدا البرجين الصغيرين الواقعين في الزاوية المحصورة بين الجامع وجدران القصر . وافترضت مداخل اضافية في مركز الجدران الجانبية في مخطط اسس المباني التي تجدد بناءها فيما بعد » .

الزخرف :

اما زخرف الاساطين التي كشف عنها في قلعة الكهنة ، وتماثل ايضا موزاييك قبة الصخرة ، مثال على ذلك المثلثات البيضية المربوطة مع بعضها مع رسوم نبات الخزامي Tulip (***) (او نبات الخرشف Artichoke موضوعة بشكل عمودي في نهاية السيقان الملفوفة . كذلك لم يكشف عن محراب مقعر في منتصف الضلع القبلية .

أهمية الجامع :

لدينا الان معلومات هامة عن اقدم جامع اسلامي تؤكد بقاياه انه اقدم حتى من الجامع الكبير بدمشق . وتؤكد الحقائق انه شيد قبل تجديد الوليد بناء الجامع الكبير بالمدينة المنورة بخمس سنين لانه خال من المحراب المقعر . واثناء التنقيب اصاب المنقبين اضطراب وخيبة امل (٢٣) لكني شددت أزرهم واكدت لهم وجوده في مكانه المنتظر مستندا الى قول ابن دقماق والمقريزي اللذان اكدا ان المحراب المقعر كان قد استعمل لاول مرة في الجامع الكبير بالمدينة المنورة عندما اعيد بناؤه كما سبق ذكره اعلاه (راجع ص ١٤٧-١٤٨ من كتابنا هذا) ، ثم استعمل في جامع عمرو بالفسطاط عام ٩٢-٩٣ للهجرة (راجع ص ١٤٩ ايضا) واستعمل كذلك في الجامع الكبير بدمشق (قبل عام ٧١٥).

دار الأمارة :

بدا التنقيب عن دار الامارة وراء الجامع الثالث لكنه لم يعثر عليها في بادىء الامر . وبعد ان اخذت معالم الجامع الاول تظهر للعيان جرت بسرعة عملية تنقيب اخرى وذلك بشق نفق عرضه متران وراء الجامع القبلي للجامع الثالث . وخلال الحفر بانت اسس اساطين وقواعد اعمدة ملتصقة بظاهر الجدار الجنوبي الغربي (الجانب القبلي) للجامع الاول ، وبين قواعد الاعمدة وجدار الجامع خط مستقيم فاصل مما يفسر انه لم يستوجب بناء الجامع والقصر في آن واحد .

(**) المِيضَاة والمِيضَاءة : الموضع يتوضأ فيه ـ المطهرة يتوضأ منها (عن المنجد في اللغة والادب والعلوم للاب لويس معلوف اليسوعي ص٩٠٤)

(المترجم)

(***) نبات التوليب « زهر ينبت في الانهار » (مصطلحات الفنون للدكتور عفيف البهنسي ص ٢٣٧) .

(٢٣) يذكر الاستاذ فؤاد سفر ان المنقبين اصابهم اضطراب لعدم وجود المحراب المقعر بالرغم من انه اشار الى محراب مقعر في خارطته (الشكل ١١) . واسط ص ٢٠ .

تبدو الاساطين قائمة بذاتها غير ملامسة لجدار الجامع وتتقاطع مع اسس الاعمدة وتبرز منها الى الخارج بقايا اسس اعمدة ذات ثلاث بلاطات تتالف كل واحدة من تسعة عشر رواقا متساوية ومتناظرة مع اروقة الجامع ، ولم تكن هذه الاساطين مكونة من قطع حجرية بل مشيدة بالآجر والجص . ووجد عدد من قواعد تلك الاعمدة سالمة فوقها تبليط من آجر احمر يشبه تبليط الجامع الاول ويكون بمستوى اسفل الاساطين المشيدة بالآجر والجص .

يمتد الجانب الخلفي للجامع الى جهتين تنتهي كل جهة بقاعدة مربعة مشيدة بالآجر مساحتها ٨ر٢٠×٨ر٢٠ مترا وعمقها ٩٠سم يقوم عليها برج ضخم القاعدة على شكل ثلاثة ارباع الدائرة مشيدة بالآجر والجص . وعليه فقد تبين ان دار الامارة كان قد شيدت بوضع متناسق خلف الجامع بدلا من بنائها على جانب واحد منه كما هو الحال في دار الامارة بالكوفة . وكشف عن المدخل الشمالي الشرقي للقصر (كما يشاهد في الشكل ٧٣) يقارب عرضه ٥ر٢ مترا ، وما زالت بقاياه تشاهد على ارتفاع ٩٠سم في كل جهة من العتبة . ويذكر فؤاد سفر (ص ٢٣) ان المسافة الكلية بين ظاهر البرجين هي ٨ر٢٠٨ مترا ، لكنه يذكر في (ص ٢٩) ان طول هذا الجدار من الخارج ٨ر٢١٢ مترا ومن الداخل ٢ر٢٠٣(*) مترا مما يجعلها تتفق مع ابعاد خارطته .

لقد تبين اثناء هذه التنقيبات انه يستحيل معرفة معالم دار الامارة من الداخل ، وبما ان دار الامارة بالكوفة قد نقب عنها فلا بد ان لواسط سياجا داخليا ايضا وان الرواق الثلاثي المشى الذي كشف عنه ما هو الا احدى المباني في الفناء الخارجي الكبير .

(*) يذكر هنا الاستاذ كريزويل ان الاستاذ فؤاد سفر ص٢٣ يشير الى ان المسافة الكلية بين ظاهر البرجين هي ٨ر٢٠٨ مترا، لكنه يذكر ايضا ان الاستاذ سفر يشير في ص٢٩ الى ان طول هذا الجدار من الخارج ٨ر٢١٢ مترا ومن الداخل ٢ر٢٠٣ مترا ، كما هو موضح اعلاه . وبعد الرجوع الى كتاب الاستاذ سفر ص٢٩ وجدته يقول : « ... وطول الجدار المكشوف من القصر من الخارج ٢٠ر٢٠٣م او ٨٠ر٢١٢م بما في ذلك عرض البرجين ، وطول ذلك الجدار من الداخل ٩٦ مترا ... » . فالمشكلة هنا ان الاستاذ كريزويل انه نقل النص من كتابه الاستاذ سفر ص٢٣ الذي يذكر ان طول هذا الجدار من الداخل ٢ر٢٠٣م ، بينما الواقع ان الاستاذ سفر يذكر في ص٢٩ ان طول الجدار من الخارج (وليس من الداخل كما يذكر الاستاذ كريزويل) هو ٢٠ر٢٠٣ مترا . ولامانة الترجمة وحرصي على دقتها انقل للقارىء الكريم كلام الاستاذ كريزويل كاملا من ص ١٣٨ :

... According to Fuad Safar (p. 23) the total distance between the outer faces of the corner buttresses was 208.8 m., but in another place (p. 29) he says that the length of this side was 212.8 m. externally and 203.2 m. internally, which agrees with the dimensions scaled off his plan.

المصادر(*)

٨٦٨ البلاذري(١) ، ص ٢٩٠ ، ترجمة حتي ، ص ٤٤٩ـ٤٥٠

٨٧٤ اليعقوبي ، التاريخ(٢) ، المجلد الثاني ، ص٣٣٣ ، السطر ١٠

عـــام ٨٨٩ ابن قتيبة ، كتاب المعارف ص ١٨٢ السطر ٣

٨٩١ اليعقوبي ، جغرافيـة(٣) ، ص٣٢٢ ، الســطر ١١ـ١٢ ، ترجمـــة ڤييت ، ص١٦٥ـ١٦٦ .

عـــام ٩٠١ بحشل (اسلم بن سهل الرزاز) ، تاريخ واسط ، مخطوط في مجموعة تيمور باشا في دار الكتب المصرية .

٩٠٣ ابن رسته(٤) ، ص١٨٧ ، السطر ٥ـ١٠ ، ترجمة ڤييت ص٢١٦

٩١٥ الطبري(٥) ، المجلد الثاني ص١١٢٥ ، السطر ١٣ حتى ص ١١٢٦ ، السطر ١٨ (تحت ٨٣ هـ) : المجلد ص ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، الطبري ـ زوتنبرغ ، المجلد الرابع ص١٤٧ـ١٤٨

٩٤٣ المسعودي ، مروج الذهب ، المجلد الخامس ص٣٤١ـ٣٤٢ ، المجلد السادس ص١٧١

٩٥٥ ـــــ ، تنبيه(٦) ، ص٣٦٠ ، السطر ٤ـ٦ ، ترجمة كارادي‌ڤو .

٩٨٥ المقدسي(٧) ، ص١١٨ ، ترجمة رانكنك ، ص١٨٥ـ١٨٦ .

١٠١٨ ايليا ابن شنايا النصيبيني
ELIAS BAR SHINAYA of Nisibis, in Baethgen, (٨) Fratment. (٩) p. 39; transl. p. 120. Delaportés transl. p. 96.

١١٦٦ السمعاني ، الانساب ، طبعة مرجليوت ، الورقة ٥٧٥ السطر الاخير من اســفل ص٥٧٦ .

١٢٢٥ ياقوت الحموي ، معجم (١٠) ، المجلد الرابع ص٨٨٤ـ٨٨٥

١٢٥٣ سبط ابن الجوزي(١١) ، مخطوطة گوثه (برتش ١٥٥٣) . الورقة ٢٤ب .

١٢٥٦ـ١٢٧٤ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، (بولاق ، ١٢٧٥هـ) المجلد الاول ص١٧٥ السطر ٧ـ١١ ، ترجمة دي‌سلان ، المجلد الاول ص٣٦٠ .

١٢٨٥ ابن العبري(١٢) BAR HEBRAEUS طبعة پوكوك

في حدود ١٣٠٠ الدمشقي(١٣) ، ص١٨٦ ، ترجمة مهرين ص٢٥٢ .

١٣٢١ ابو الفداء ، تقويم البلدان ص٣٠٧ ، ترجمة گوربار ، الجزء الثاني ، المجلد الثاني ص٨٠ .

(*) لم يكن الاستاذ كريزويل واضحا في كتابة المصادر التي اعتمد عليها عندما كتب عن واسط ، حيث ان معظمها يبدو كاللغز لانه ذكر اسم المؤلف دون ان يشير الى اسم المصدر الكامل . ولافادة القارىء والمتتبع الكريمين وضعت حاشية لكل مصدر في جلي مبينا اسمه الكامل ومكان الطبع مع تصحيح ما وقع فيه الاستاذ كريزويل ، او دار الطبع ، من سهو . وبهذه المناسبة ازجي جزيل شكري وامتنـــاني للاستاذين الفاضلين عبدالحميد العلوجي رئيس تحرير مجلة المورد الغراء وكوركيس عواد للمساعدة الكبيرة التي ابدياها لي لتوضيح اسماء المصادر بالشكل المرغوب والوافي ولازالة ما تراكم عليها من غبار والذي من شانه ان يحول دون تحقيق الفائدة المرجوة التي يجتهد هذا البحث ان يقدمها للقراء الكرام .

(١) اسم المصدر : « فتوح البلدان » ترجمة الى الانكليزيـــة فيليب حتي .

(٢) اسم المصدر : « تاريخ اليعقوبي » طبعة هوتسما .

(٣) اسم المصدر : « البلدان » ترجمه الى الفرنسية ڤييت Wiet

(٤) اسم المصدر : « الاعلاق النفيسة » .

(٥) اسم المصدر : « تاريخ الرسل والملوك » السلسلة الثانية والسلسلة الثالثة والسلسلة الرابعة .

(٦) اسم المصدر : « التنبيه والاشراف » .

(٧) اسم المصدر : « احسن التقاسيم الى معرفة الاقاليم » .

(٨) (٩) يؤكد الاستاذ كوركيس عواد ان الاصح هو Raethgen و Fragment

(١٠) اسم المصدر : « معجم البلدان » طبعة وستنفيلد .

(١١) اسم المصدر : « مرآة الزمان » .

(١٢) اسم المصدر : « تاريخ مختصر الدول » تم طبعـــه في اوكسفورد .

(١٣) اسم المصدر : « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر » .

١٣٢٩ ـــــ تاريخ(١٤) ، طبعة رايسكه ، المجلد الاول ص٤٢٤

١٣٢٣ ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة(١٥) (بغداد ١٩٣٢)

١٣٣٠ المستوفي ، تاريخ گزيده ، طبعة براون ص٢٧٢ ، السطر ١٣

١٣٤٠ ـــــ ، نزهة القلوب ، طبعة لسترنج ص ٤٧ ، النسخة المترجمة ص٥٣

١٤٧٠ السيوطي ، الخلفاء(١٦) ص٢١٥ ، السطر الاخير ، ترجمة جرت ص٢٢٠

١٥٣٤ الديار بكري ، تاريخ الخميس(١٧) (القاهرة ١٣٠٢هـ) المجلد الثاني ص٣٤٦ السطر ٢٧ـ٢٨

عام ١٦٥٧ الحاج خليفة(١٨) ، المجلد الثاني ص٧٠

في حدود ١٧٥٧ نعمةالله الجزائري ، زهر الربيع (النجف) ص١٢٩ ، السطر ١١ـ١٦

١٨٩٩ موير MUIR (Wm.) الخلافة ص ٣٤٩ ، طبعة ڤير .

١٩٠٠ شترك STRECK (M.)
Die alte Landschaft Babylonien ص٣١٨ وما يليها

١٩٠٤ پيريه PERIER (J.)
"Vie d'al-Hadjadj ibn Yousof" حياة الحجاج بن يوسف ص٢٠٥ـ٢١٠

١٩٠٥ لسترنج (گي)
Le STRANGE (G), Lands of the Eastern Caliphate. بلدان الخلافة الشرقية ص٣٩ـ٤٠

١٩١٢ REITEMAYER (E.), Städtegründungen der Araber im Islam. p. 46—48.

— SARRE AND HERZFELD, Archäologische Reise in Euphrate- und Tigris - Gebiet, II, p. 135, n. 3.

١٩٢١ HERZFELD (E.), in the Fahrbuch der Preuszichen Kunstsammlungen, XLII, p. 124, n. 3.

١٩٢٩ OBERMEYER (J.), Die Landschaft Babylonien, pp. 91—3, 199—200, and 336—7.

١٩٣٣ شترك
STRECK (W.), (١٩) Wasit, Article in the Encyclopaedia of Islam.
مادة واسط في دائرة المعارف الاسلامية ، المجلد الرابع ص١١٢٨ـ١١٣٢

١٩٤٥ فؤاد سفر ، واسط ، تنقيبات الموسم السادس ، القاهرة ١٩٤٥

١٩٤٥ LLOYD (Seton), Note on War-Time Archaeological Activity in Iraq, Sumer, I, No. 1, p. 8.

— ناجي الاصيل ، في مواطن الاثار ، رحلة الى جنوب العراق ، سومر ، المجلد الاول، الجزء الثاني ص١ـ١٢ مع خارطة .

١٩٤٧ مؤلف مجهول(٢٠) ، حول واسط والاخيضر ، منهج البحث العلمي في التاريخ والتنقيب . سومر ، المجلد الثالث ، رقم (١) ص٣ـ٩

١٩٥٩ گرابار (اولگ) GRABAR (Oleg)
المشتى ، بغداد ، وواسط ، في دراساتاحتفاءا بفيليب حتي ، ص١٠٣ـ١٠٧

(١٤) اسم المصدر : « المختصر في تاريخ البشر » تم طبعه في كوبنهاگن .

(١٥) اسم المصدر الكامل : « الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة » .

(١٦) اسم المصدر : « تاريخ الخلفاء » .

(١٧) اسم المصدر الكامل : « تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس » .

(١٨) للحاج خليفة مؤلفان هما : « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » و « جهان نمه » ، ويحتمل ان الاستاذ كريزويل كان قد اعتمد على احد هذين المصدرين عندما كتب بحثه عن واسط .

(١٩) الاصح STRECK (M.) كما مر ذكره .

(٢٠) لم يكن المؤلف مجهولا وانما صاحب المقال الشرعي هو الاستاذ كوركيس عواد حيث انه كتب هذه المادة عام ١٩٤٧ عندما كان رئيس تحرير مجلة سومر ولم يذكر اسمه بل كتبها باسم المجلة .